



اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من
الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنها موضع
خلوته أو إنها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام
الصادق {عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي
ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته
الذكوات البيض



تُعَدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدِّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

العدد (١٩) المجلد الخامس

ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

العدد (١٩) السنة الخامسة ذي الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١٠- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١١- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٢- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٣- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٤- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٥- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٦- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٧- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٨- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ١٩- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢٠- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم (
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢١- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٍ فِكْرِيَّةٍ فَصَلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَاسَاتِ فِي دِيوانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تحقيق سورة عبس من مخطوط جوامع التبيان في تفسير القرآن معين الدين محمد بن عبد الرحمن الإيجي المتوفى سنة ٩٠٦ هـ	أ.د. شهاب احمد محمد	١٠
٢	أثر اللهجات العربية في توسيع القاعدة النحوية في المنصوبات	أ.م. د عماد حميد عبد الله	٢٠
٣	أسس المنهج الوصفي بين التراث والمعاصرة دراسة تطبيقية مقارنة بين كتابي الأصول في النحو لا بن السراج (ت ٣١٦ هـ) وإحياء النحو للدكتور إبراهيم مصطفى	أ.م. د. حيدر فرحان عبد	٣٦
٤	استراتيجيات ادارة المعرفة لتحقيق السياحة المستدامة	م. د. محمد محسن ابراهيم	٥٨
٥	خلاف الوصي عبد الإله ونوري السعيد في الوزارتين السابعة والثامنة (٨ تشرين الاول ٩٤٢-٣ حزيران ١٩٤٤) خلال الحرب العالمية الثانية: قراءة نقدية في الأدبيات التاريخية» مقال مراجعة»	أ.م. سمير عباس ريكان	٧٢
٦	الناووسية وموقفها من الامامة بعد الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) «دراسة عقديّة»	أ.م. د. ايناس عبد حسن	٨٢
٧	حكم تأخير أجور العاملين في القطاع العام وأثر الأزمات المالية «دراسة فقهية مقارنة»	أ.م. د. صلاح الدين نامق خميس	٩٢
٨	نظرية الاعتبار وآثارها الأصولية والفقهية دراسة تحليلية	أ.م. د. عصام وهاب مطلب	١٠٦
٩	انموذج مقترح لتقويم اداء المشرفين التربويين على وفق نظريتي الادارة بالأهداف والمسار والهدف من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية	أ.م. د. جلال رسم يونس	١٢٠
١٠	سليمان بن الأشعث السجستاني من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث تأليف /شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلاديه	أ.م. د. مهني محمد أحمد	١٣٨
١١	محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي وكتابه الوسيلة الواسطة - دراسة حديثة تحليلية في المنهج والمضامين	أ.م. د. محمد مرتضى محمد علي	١٤٦
١٢	الضبط اللغوي للمفردات في كتاب الترغيب والترهيب للمنذري «ت ٦٥٦ هـ»	م. د. دلال عبد الفتاح مالك	١٦٠
١٣	عقوبات الحدود في الفقه الإسلامي دراسة مقاصدية بين الزجر والجبر	م. د. م. احمد غانم احمد اسماعيل	١٨٠
١٤	الطبيعتان الحية والصامتة في شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية	م. د. دعاء علي عبد الحسين	١٩٤
١٥	التَّماسُكُ بِالْإِخَالَةِ الضَّمِيرِيَّةِ فِي قَصِيدَةِ: « تَوَرُّة الشَّكِّ » لِلأُمَيْرِ الشَّاعِر «عَبْدُ اللَّهِ الْفَيْصَلُ»	م. د. إبراهيم حمد شهاب المولى	٢٠٦
١٦	الحذف في أدعية الإمام علي (عليه السلام) في الصحيفة العلوية الجامعة	الباحث: أحمد عودة مارج أ.د. حسين علي حسين	٢٢٠
١٧	مركزية الانسان بين علم الكلام القديم والجديد والفلسفة الوجودية «دراسة مقارنة»	أ.م. د. جبار محمد هاشم م. د. عدنان جحيل شدود	٢٣٢
١٨	ظهور الإمام المهدي (عج) في العقيدة الإسلامية « دراسة مقارنة بين المذهبين الشيعي والسني»	م. د. حسين قاسم احمد	٢٤٢
١٩	التطرف الرياضي في المنظور الإسلامي دراسة تأصيلية موجزة	م. د. تحسين عبد الله عبد الرحمن	٢٥٤
٢٠	بساتين بعقوبة تحت تهديد التجريف «دراسة في الجغرافية الزراعية»	م. د. حسين علي مجيد السعيد	٢٧٠
٢١	البنية المصطلحية والمسارات الدلالية والأبعاد التداولية في معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية لبسام المشاقبة، مقارنة تحليلية	م. د. سهر كاطع ناصر	٢٨٦
٢٢	دلالات النص ومحاذير التأويل وسبل مواجهة التطرف من خلال المنهج الأصولي المقارن	م. د. عبد الصاحب جمعة عبد الصاحب جالي	٢٩٤
٢٣	العمارة الأندلسية بين الجمال الفني والوظيفة الحضارية «مقال مراجعة»	م. د. ماهر عبد الستار أحمد	٣٠٦
٢٤	جدلية التراث والمعاصرة في الدراسات البلاغية، قراءة في المفاهيم والنتائج	م. د. نور الهدى حيدر غالي	٣١٢
٢٥	السلوك الجمعي في ضوء القرآن الكريم « دراسة للإيجابيات والسلبيات والآثار الاجتماعية»	م. د. مهدي مناتي عبود	٣٢٤
٢٦	ct of teachers corrective on Iraq EFL students writing accuracy	Jabal -F- Hassan	٣٥٢
٢٧	الخطأ الإجرائي الموجب للمسؤولية المدنية عن الأخلال بالأمانة الإجرائية	الباحث: حسن عبد محسن علي أ. د. أمل كاظم سعود	٣٦٨

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٨	أثر المدينة المنورة على وفود اليمن في القرن الاول الهجري/ ٦٢٢ م	م. د. سحر حسن عبد الرسول	٣٨٨
٢٩	المعطيات الحجاجية في الخطبة الفدكية للسيدة الزهراء (عليه السلام)	م. د. عليّة مسير رسن	٤٠٤
٣٠	دراسة التركيب نحويًا: مثل تركيب صيغ المبالغة غير الفعلية	م. م. إيلاف نعمان خزعل	٤١٦
٣١	سيمائية الإبل في شعر المُخَضرمين "الشَّمَخ بن ضرار اختياريًا"	م. د. مريم جعفر صادق م. م. زهراء جبار العبي	٤٢٨
٣٢	الوجوه البلاغية في أقوال الامام الرضا (عليه السلام) ومواعظه وحكمه "نماذج مختارة"	م. فاطمة حسن اعذار م. م. وائل رياض ساجت م. م. حسن حيدر حسن	٤٤٤
٣٣	الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الاهلية والحكومية «دراسة مقارنة»	م. م. ريم عبد المطلب جاسم	٤٦٠
٣٤	Refusal Strategies in Kazuo Ishiguro's "Never Let Me Go": A Pragmatic Study	Assistant Instructor: Israa Faisal Abed	٤٨٢
٣٥	الآراء التفسيرية المتفق عليها في سورة النبأ بين أبي جعفر الطوسي وأبي حيان الأندلسي جمعاً ودراسةً	م. م. براء محمد سميج	٤٩٦
٣٦	الأخطاء الشائعة في الكتب الإدارية والمخاطبات الرسمية في مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة في كركوك «دراسة مجتمعية»	م. م. رافد حكمت مهدي	٥١٢
٣٧	تحليل الخطاب القرآني في ضوء نظرية الاتساق والانسجام «سورة الحديد أمودجاً» دراسة تحليلية	م. م. رشا محسن عباس	٥٣٢
٣٨	تحليل صعوبات تعلم مادة الفيزياء لدى طالبات الصفوف الاعدادية (الرابع، الخامس، السادس) العلمي: دراسة مقارنة	م. م. زينب عبد محمد	٥٤٦
٣٩	أثر القراءات القرآنية الشاذة في الدرس النحوي في كتاب مغيب الندا شرح قطر الندى للخطيب الشربيني «ت: ٩٧٧هـ»	م. م. صالح صلاح مهدي	٥٦٨
٤٠	الاتجاهات السلبية نحو المجتمع في أدب أبي العلاء المعري	أ. د. عبد الرحمن حميد ثامر م. م. عمر ستار جبار	٥٨٠
٤١	Baraka and Antisemitism: Selected Poems	Atheer Jabbar Muhsin	٥٩٢
٤٢	المشاكل التي تواجه الواقع الزراعي في ناحية قره تبه	م. م. محمد أياد حمدان	٦١٢
٤٣	واقع الموارد المائية السطحية في محافظة الانبار «بحيرة الحبانية وسد حديثة نموذجاً» دراسة تطبيقية في جغرافية الموارد المائية	م. م. اسراء قاسم داود	٦٢٨
٤٤	أدلة الإثبات في القضاء الجنائي الدولي وحجيتها أمام المحكمة الجنائية الدولية	الباحثة: قمر عباس يوسف	٦٤٨
٤٥	الشرعية السياسية في الفكر الفلسفي الحديث دراسة مقارنة بين ماكس فيبر وحنّا آرنت	م. م. آسيا علي كاظم	٦٦٦
٤٦	أحكام لبس النظارة والكمامة في الحج والعمرة «دراسة فقهية أصولية»	م. م. تحرير عبد الله صباح م. م. عمران عيسى حمدان	٦٧٨
٤٧	دور المؤثرين الرياضيين عبر المنصات الرقمية في تشكيل الوعي السلوكي لدى جمهور كرة القدم في العراق	م. م. حيدر محمد جبار	٦٨٤
٤٨	نقد المصطلح في علوم القرآن: دراسة في نشأة المفاهيم وتحوّلها الدلالية عبر العصور	م. م. سعد خومان كاظم	٦٩٨
٤٩	الولاية بين التفويض الإلهي والاختيار البشري «دراسة موازنة بين القرآن والانجيل»	م. م. علي عباس حاوي	٧١٤
٥٠	التنظيم القانوني لمخالفات شركات الاموال في القانون العراقي	م. م. محمد حميد عبد الحسن م. م. احمد محسن قاسم علي	٧٢٨
٥١	دلالات التابوت في القرآن الكريم «دراسة في تفسير الميزان للطباطبائي»	م. م. منتظر مهدي عامر م. م. ساره اياد ياسين	٧٤٠
٥٢	الأثر العلمي على الحياة الاجتماعية في صقلية	م. م. منصور أحمد محمد	٧٦٠
٥٣	حجية المقام الإلهي للزهراء ومريم عليها السلام «دراسة تحليلية مقارنة»	م. م. نادره محمد عبد	٧٧٢
٥٤	العلاقات الكويتية العمانية ١٩٧٠ - ٢٠٠٠ «دراسة تاريخية»	م. م. نوره سيد عيسى	٧٨٤
٥٥	الاعتدال المزاجي وعلاقته بالمسؤولية الارشادية لدى المرشدين التربويين	م. م. حسين عبد السادة خلف	٨٠٠
٥٦	توظيف الذكاء الاصطناعي في الإعلام المتقدم وتأثيره على معدلات المتابعة الجماهيرية	م. م. ميثم شهاب أحمد م. م. مصطفى كميّان عبد الله	٨١٦
٥٧	الحياة العلمية في بخارى حتى القرن السابع الهجري	م. م. ديانا ثائر كمال	٨٣٢
٥٨	الوسائل البديعية في بناء صورة الامام علي (عليه السلام) في ملحمة عيد الغدير لبولس سلامة أمودجاً	م. م. أنوار جاسب غالب كشيل	٨٤٦

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

خلاف الوصي عبد الإله ونوري السعيد في الوزارتين
السابعة والثامنة

(٨ تشرين الاول ١٩٤٢ - ٣ حزيران ١٩٤٤)

خلال الحرب العالمية الثانية

«قراءة نقدية في الأدبيات التاريخية» مقال مراجعة

أ.م. سمير عباس ريكان

وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الثالثة



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

المستخلص:

يتناول هذا المقال بالدراسة النقدية الأدبيات التاريخية التي عاجلت خلاف الوصي عبد الإله ونوري السعيد خلال الوزارتين السابعة والثامنة في مرحلة الحرب العالمية الثانية، ويسعى إلى تقييم مناهج المؤرخين وشهود العيان الذين تناولوا هذه المرحلة، وكشف الثغرات التحليلية في أعمالهم. وقد خلص المقال إلى أن معظم الأدبيات التاريخية إما اكتفت بالوصف دون التحليل، وإما انحازت إلى تفسير أحادي سواء أكان داخلياً أم خارجياً، متجاهلة الطابع المزدوج للخلاف الذي جمع بين التنافس على النفوذ والحاجة المتبادلة بين الطرفين. كما يُبين المقال أن أزمة منصب نائب رئيس الوزراء في الوزارة الثامنة لم تكن إشكالية دستورية بحتة بل كانت أداة سياسية وظَّفها الوصي لتقليص نفوذ نوري السعيد، وهو ما لم تُعْطِه الأدبيات حقه من الدراسة المستقلة والمعمّقة.

الكلمات المفتاحية: عبد الإله، نوري السعيد، الوصاية، الوزارة السابعة

Abstract

This article critically examines the historical literature dealing with the conflict between Regent Abd al-Ilah and Nuri al-Said during the seventh and eighth cabinets of the Second World War period. It aims to evaluate the methodologies of historians and eyewitnesses who addressed this era and to identify the analytical gaps in their works. The article concludes that most historical literature either confined itself to description without analysis, or adopted a one-sided interpretation — whether internal or external — overlooking the dual nature of the conflict, which combined rivalry over influence with mutual dependency between the two parties. The article also demonstrates that the crisis over the post of Deputy Prime Minister in the eighth cabinet was not merely a constitutional issue, but a political instrument deliberately employed by the Regent to curtail Nuri al-Said's influence — a dimension that has not received the independent and in-depth study it deserves.

Keywords: Abd al-Ilah, Nuri al-Said, Regency, Seventh Cabinet

المقدمة :

يُعدّ خلاف الوصي عبد الإله ونوري السعيد من أكثر الإشكاليات السياسية حضوراً في تاريخ العراق الملكي، غير أنه في الوقت ذاته من أقلها حظاً من الدراسة النقدية المستقلة، لا سيما في مرحلة الحرب العالمية الثانية التي شهدت أكثر فصول هذا الخلاف تشعباً وتعقيداً. وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها شهدت تحولاً جوهرياً في موازين القوى بين مؤسسة الوصاية ومؤسسة رئاسة الوزراء، إذ انتقل الوصي من موقع الضعف السياسي الذي كشفتته أحداث حركة مايو عام ١٩٤١م إلى موقع أكثر جرأة في المطالبة بحصته من قرار الدولة، وهو ما جعل علاقته بنوري السعيد تتأرجح بين التعاون والخلاف في آنٍ واحد.



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



ويهدف هذا المقال إلى مراجعة الأدبيات التاريخية التي تناولت هذا الخلاف في الوزارتين السابعة والثامنة، وتقييمها نقدياً من حيث مناهجها ومصادرها ومستوى تحليلها، والكشف عن الأسئلة التي أغفلتها أو تجنبت الإجابة عنها. وقد اعتمد المقال على منهج المراجعة النقدية للأدبيات بوصفه إطاراً منهجياً يتيح تقييم ما أنجزه المؤرخون وشهود العيان، والوقوف على الفجوات التي لا تزال تستدعي البحث والتحليل. وتتوزع الدراسة على محورين رئيسيين: يتناول الأول الخلاف في الوزارة السابعة وكيف قرأه المؤرخون، فيما يُعنى الثاني بأزمة الوزارة الثامنة وما أثارته من إشكاليات تحليلية في الأدبيات التاريخية.

المحور الأول: تصاعد الخلاف في الوزارة السابعة وكيف تناوله المؤرخون
تمهيد :

كشفت أحداث حركة مايو عام ١٩٤١م عن هشاشة بالغة في منصب الوصي وصلاحياته الدستورية، إذ وجد نفسة عاجزا عن اقالة رشيد عالي الكيلاني رئيس حكومة الدفاع الوطني ، و تحقيق ابسط متطلبات ممارسة سلطته ، كعقد اجتماع مجلس الامة خارج بغداد او نقل العاصمة ، مما كشف افتقاره إلى نفوذ سياسي حقيقي في مواجهة رئيس الوزراء. وما إن عاد إلى بغداد حتى كانت أهدافه الأولى تتمحور حول الانتقام ممن قاموا بالحركة، وهو ما تحقق من خلال وزارة جميل المدفعي ثم الوزارة السادسة لنوري السعيد (١)، التي لم يظهر فيها خلاف يُذكر بين الطرفين، إذ كان يجمعهما هدف مشترك في ملاحقة المشاركين في حركة مايو، غير أن المشهد تبدل جذرياً مع تشكيل الوزارة السابعة، إذ بدأت أهداف الوصي تتحول نحو تعزيز نفوذه السياسي والتحكم في القرار، ولم يكن يقف في وجه هذا التحول سوى السياسي المخضرم نوري السعيد، ومن هنا بدأت بوادر الخلاف تظهر للعيان.

قراءة في الأدبيات التاريخية

ترى المؤرخة سعاد رؤوف محمد شير في كتابها « نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية » أن بوادر الخلاف في الوزارة السابعة بدأت حين أخذ الوصي يتدخل في شؤون الوزارة، إذ أجبر نوري السعيد على إسناد وزارتي المعارف والشؤون الاجتماعية إلى تحسين علي وأحمد مختار بابان، وفي المقابل لم يأخذ الوصي رأي نوري السعيد في اختيار رئيس الديوان الملكي، مما دفع الأخير إلى إبداء امتعاضه للسفير البريطاني والحديث عن متاعبه مع الوصي. بل إن الوصي وقف حائلاً دون إقالة تحسين علي حين استقال عبد المهدي المنتفك. وتُشير المؤرخة إلى أن نوري السعيد اعتمد سياسة الاحتواء مع الوصي، وفي الوقت ذاته وقف بقوة إلى جانبه في تعديلات القانون الأساسي التي منحت الوصي صلاحيات واسعة، منها حق إقالة الوزارة ونقل العاصمة عند الضرورة، فضلاً عن سعيه في مجلس الوزراء لإقرار ولاية العهد له ومنحه لقب «صاحب السمو وولي العهد لملك العراق» للوصي في المخاطبات الرسمية.

غير أن المؤرخة تلاحظ أن هذه المواقف الداعمة لم تحل دون تصاعد الخلاف، بل زادت من طموح الوصي في السيطرة على قرار الدولة، إذ تمادى في تدخله بفرض أسماء على نوري السعيد وصالح جبر في انتخابات الدورة النيابية العاشرة، وكادت أن تنشأ أزمة وزارية لولا تدخل السفارة البريطانية وتنازل نوري السعيد، وقد أسفر ذلك عن استقالة وزير الداخلية صالح جبر. وترى المؤرخة أن استقالة نوري السعيد من وزارته السابعة لم تكن إلا نتيجة حتمية لتراكم هذه الخلافات (٢).

وتتميز دراسة سعاد رؤوف بأهمية بالغة، إذ اعتمدت على مقابلات شخصية مع من عاصروا تلك المرحلة فضلاً عن الوثائق البريطانية التي أضافت رؤى عميقة لمواقف الطرفين، وجاءت تحليلاتها منطقية ومستندة

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



إلى مصادرها بشكل موثوق. غير أن الدراسة أغفلت سؤالاً جوهرياً يستحق التأمل، وهو: إذا كان الخلاف بين الوصي ونوري السعيد حقيقياً حول من تكون له الكلمة العليا في سياسة الدولة، فلماذا عاد الوصي وكلف نوري السعيد بالوزارة الثامنة في اليوم ذاته الذي قبل فيه استقالة وزارته السابعة؟ هذا الموقف المتناقض لم يحظَ بتحليل كافٍ في الدراسة، والأرجح أن تفسيره يكمن في أحد احتمالين: إما أن السفارة البريطانية مارست ضغوطاً على الوصي لإعادة تكليف نوري السعيد، وإما أن الوصي لم يكن قد بلغ بعد من الثقة بنفسه درجة تجعله قادراً على إدارة شؤون الدولة بمعزل عن السياسي المخضرم الذي كان يعدّه منافسه الأقوى على النفوذ.

ويُعدّ توفيق السويدي من الشهود المباشرين على هذه المرحلة، وقد أشار في مذكراته إلى أن سبب الخلاف بين الوصي ونوري السعيد يعود إلى أن الوصي كانت تتجاذبه التيارات الشخصية والدسائس الخفية، مما جعله بلا سياسة واضحة تساعد على استمرار عمل الوزارة. (٣) غير أن شهادة السويدي وإن حملت في طياتها طعناً ضمنياً في الوصي من حيث عدم اتزانه السياسي في اتخاذ القرار، فإنها جاءت دبلوماسياً الطابع تتحاشى الخوض في حقائق الأمور وجذور الخلاف الحقيقية، وهو أمر مفهوم لكونه كان أحد رجال تلك المرحلة الذين يُفضّلون الصياغات المراوغة على الإفصاح المباشر، مما يقلّل من القيمة التحليلية لشهادته ويجعلها أقرب إلى الانطباع الشخصي منها إلى الحكم الموضوعي.

ويُعدّ عبد الرزاق الحسني في كتابه «تاريخ الوزارات العراقية» المرجع الأساسي لكل دارس للحياة السياسية العراقية، غير أن اللافت أنه لم يُشر إلى أي خلاف بين الوصي ونوري السعيد عند تناوله للوزارة السابعة، رغم تطرقه لتشكيل الوزارة وتعديل القانون الأساسي الثاني وانتخابات الدورة العاشرة في المجلس النيابي (٤). وهو صمت يُعدّ بحد ذاته إشكالية منهجية تستحق التأمل، إذ يُرجّح أن الحسني أثر الوصف الحيادي للأحداث على التحليل النقدي لطبيعة العلاقة بين مؤسسة الوصاية ومؤسسة رئاسة الوزراء، وهو ما يُشكّل فجوة واضحة في أدبيات هذه المرحلة تستدعي معالجة أكاديمية أعمق.

وفي سياق مغاير، يتناول طارق الناصري في كتابه «عبد الإله الوصي على عرش العراق» سبب الخلاف بين الوصي ونوري السعيد من منظور مختلف، إذ يرى أن رغبة الوصي في الهيمنة على شؤون الدولة جاءت بتشجيع بريطاني، وأن توزيع المناصب الوزارية أصبح إحدى المهام التي يمارسها الوصي بصورة أكثر فاعلية. ويستدل الناصري على ذلك ببرقية رئيس الوزراء البريطاني تشرشل إلى نوري السعيد التي أشاد فيها بالوصي، مشيراً إلى أن التحسن المطرد في الأوضاع قد تم برعايته خلال الخمسة عشر شهراً الأخيرة. ويخلص الناصري إلى أن الوصي كان ينتظر الضوء الأخضر البريطاني ليندفع لاحتلال موقع القيادة في الحقل السياسي العراقي، وهو ما أدى إلى تحول الخلاف من طابعه المبطن في الوزارة السابعة إلى مواجهة علنية في الوزارة الثامنة (٥)، غير أن الناصري في هذا التحليل أخذ بمنظار واحد هو العامل الخارجي البريطاني، متجاهلاً العوامل الداخلية التي أسهمت في تطور الخلاف بين الطرفين. وهذا التوجه يُضعف موضوعيته التحليلية لأسباب عدة: أولاً أن نوري السعيد كان الأقرب إلى السفارة البريطانية والأقدم في علاقته بها، وليس من مصلحتها إذكاء خلاف يضرها أكثر مما ينفعها. وثانياً أن كثيراً من الوثائق أشارت إلى أن السفارة البريطانية أثرت موقف المتفرج دون التدخل في هذا الخلاف. وثالثاً أن الناصري انتقى مقاطع من الوثائق التي تخدم توجهه المسبق تجاه الوصي، متجنباً الموقف الحايذ والعلمي الذي يستوجبه المنهج الأكاديمي الرصين.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

وعلى صعيد الرسائل الجامعية، تناولت رسالة سراي خضراء المقدمة لجامعة محمد بوضياف في الجزائر «الأوضاع السياسية في العراق خلال الحرب العالمية الثانية»، وترى الباحثة أن تعديل القانون الأساسي الذي كفل للوصي صلاحيات دستورية موسّعة في مقدمتها حق إقالة الوزارة، كان المنعطف الذي أيقظ في نفس الوصي الشعور بتمكّن سلطته، فراح يضيق بنفوذ نوري السعيد المتجذّر في مفاصل الدولة ومؤسّساتها (٦).

غير أن معالجة الباحثة للخلاف جاءت عابرة وسطحية، إذ اقتصرَت على تسجيل الظاهرة دون محاولة استيعاب السياق الذي أنتجها، ولم تُشر إلى مدى أهمية هذا الخلاف في الحقبة التي درستها، رغم أن نوري السعيد شكّل خلالها ثلاث وزارات متتالية وكان لهذا الخلاف أثر مباشر في إقالة وزارتي منها، مما جعل معالجتها لهذا الخلاف الخوري قاصرةً عن استيعاب أبعاده الحقيقية.

التقييم الختامي للمحور الأول:

يتضح من خلال مراجعة الأدبيات التاريخية التي تناولت الوزارة السابعة أن المؤرخين اختلفوا في تفسير جذور الخلاف بين الوصي ونوري السعيد؛ فبينما ركّزت سعاد رؤوف على العوامل الداخلية المتمثلة في التدخل في تشكيل الوزارة وفرض الأسماء، ذهب الناصري إلى أن العامل البريطاني هو المحرك الأساسي، في حين اكتفى كل من الحسني وسراي خضراء بالوصف دون التعمق في التحليل، أما السويدي فقد آثر الدبلوماسية على الإفصاح.

والأبرز أن جميع هذه الدراسات أغفلت سؤالاً جوهرياً لم يجب عنه أحد منهم، وهو لماذا استمر نوري السعيد رغم هذا الخلاف حاضراً لا غنى عنه في كل مرة يحتاجه فيها الوصي؟ وهو ما يكشف أن الخلاف لم يكن خلافاً للقطيعة بل خلافاً للهيمنة والنفوذ بين طرفين يحتاج كل منهما الآخر.

الخوَر الثاني: موقف الأدبيات التاريخية من أزمة الوزارة الثامنة وخلاف الوصي ونوري السعيد تمهيد:

ما إن قدّم نوري السعيد استقالته من وزارته السابعة في الخامس والعشرين من كانون الأول عام ١٩٤٣م، حتى أقدم الوصي عبد الإله على تكليفه في اليوم ذاته بتشكيل وزارته الثامنة، وهو موقف يكشف بجلاء أن الوصي رغم خلافه مع نوري السعيد لم يجد بُدّاً من الاستعانة به مجدداً. غير أن هذا التكليف لم يُطوِّ صفحة الخلاف والمنافسة على من يملك زمام الأمور في الدولة ومن بيده القرار الأول والسلطة والنفوذ، بل فتح فصلاً جديداً أشد حدة وأكثر علنية، إذ بدأت ملامح الأزمة تتكشف منذ الإعلان عن تشكيل الوزارة التي ضمت شخصيات لم يرضَ عنها الوصي وجاءت خلاف ما طرحه من أسماء على نوري السعيد. وكان منصب نائب رئيس الوزراء الذي استُحدث لأول مرة في تاريخ الوزارات العراقية هو جوهر هذا الخلاف العلني (٧)، رغم أن معظم الأدبيات التاريخية لم تُعْطِ هذه الأزمة حقها من الدراسة والتحليل المستقل، وهو ما سيتناوله هذا الخوَر من خلال مراجعة ما كتبه المؤرخون عن هذه المرحلة وتقييمه نقدياً.

قراءة في الأدبيات التاريخية

يُعدّ كتاب خيرى أمين العمري «الخلاف ما بين البلاط الملكي ونوري السعيد» من الإسهامات المهمة التي تناولت الخلاف العلني في الوزارة الثامنة بعمق ملحوظ، إذ اعتمد على الوثائق البريطانية والمذكرات الشخصية لمن عاصروا تلك الحقبة ووثائق العهد الملكي . ويُشير العمري إلى أن بوادر الخلاف بدأت منذ اليوم الأول لتشكيل الوزارة، حين أعطى الوصي نوري السعيد قائمة بعشرة أسماء لتشكيل وزارته،



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



غير أن نوري السعيد قدّم قائمة مغايرة بسبب تعذّر الجمع بين مرشحي الوصي في كابينة واحدة خلافاتهم الشخصية، مما أثار امتعاض الوصي لا سيما أنّها ضمت شخصيات لا يرتاح لها كتوفيق السويدي وعلي ممتاز الدفترتي بسبب افتقارهما للولاء له، فضلاً عن غياب النص الدستوري الصريح الذي يُجيز استحداث منصب نائب رئيس الوزراء الذي طُرِح لأول مرة في تاريخ الوزارات العراقية. ومع إصرار نوري السعيد وتمسكه بقائمه، لم يكن أمام الوصي إلا الموافقة، وإن أبدى اعتراضه بأسلوب غير لائق في حفلة الاستئثار بعدم مقابلة الوزراء، قبل أن يُصدر الإرادة الملكية. ثم شرع الوصي في تحريك مجلس النواب من وراء الستار علناً للطعن في دستورية منصب نائب رئيس الوزراء، مما اضطر توفيق السويدي إلى تقديم استقالته في ٦ آذار عام ١٩٤٤م، ليتبعه نوري السعيد بتقديم استقالته في الثالث والعشرين من أيار، التي قبلها الوصي في حزيران من العام ذاته (٨).

وُجِّسب لخيري أمين العمري أنه درس الخلاف من أوجه متعددة شاملة العوامل الداخلية والخارجية، مُبيناً أن جذر الخلاف الذي بات علنياً من خلال موقف مجلس النواب من دستورية المنصب لم يكن في حقيقته إلا صراعاً على النفوذ والسلطة، إذ سعى الوصي إلى إثبات أنه صاحب القرار السياسي وإزاحة نوري السعيد السياسي المخضرم عبر تقليص نفوذه. ويعزو العمري هذا الخلاف إلى أن الوصي أصابه الغرور عقب تعديل الدستور عام ١٩٤٣م الذي عزّز سلطاته، وقد شجّعه على المضي في ذلك إدراكه أن السفارة البريطانية لن تتدخل أو تنحاز لصالح نوري السعيد في هذا الخلاف، مما أعطاه هامشاً أوسع للتحرك والضغط على الوزارة. وفي السياق ذاته، يرى عبد الكريم الأزري وهو السياسي الذي عاصر المرحلة وكان نائباً في الدورة الانتخابية العاشرة في مجلس النواب، في مذكراته «تاريخ في ذكريات العراق» أن محور الخلاف المستحکم بين الأمير عبد الإله ونوري السعيد يتمثل في حرص الأخير على تولي الحكم بصورة دائمة أو شبه دائمة، وأن يكون المستشار الأول للبلاد الملكي في شؤون الحكم، معتبراً نفسه أحد المؤسسين الرئيسيين لاستقلال الدولة العراقية. في المقابل كان الوصي، مع اعترافه بمزايا نوري السعيد، يعارض الدور الذي كان يطمح إليه، إذ كان يراه مزاحماً له، وبرغبته في تغيير رئاسة الحكومة بين حين وآخر. ورغم هذا الخلاف يُلاحظ الأزري أن الوصي كان يؤمن دائماً لنوري السعيد الأكثرية في مجلس النواب (٩).

غير أن الأزري رغم كونه شاهد عيان مباشراً على تلك المرحلة، وقع في فخ الاختزال، إذ اكتفى بتحميل نوري السعيد المسؤولية بصورة غير مباشرة دون الإشارة إلى جذور الخلاف التي حدثت في دورته الانتخابية العاشرة. والأهم أنه ترك سؤالاً طرحه هو دون إجابة، وهو: إذا كان هناك خلاف فلماذا بقي الوصي يؤمن الوزارات لنوري السعيد؟ وتبقى مذكراته مصدراً أولياً مهماً لكونه كان نائباً في الدورة العاشرة، غير أنه تجنّب الإشارة إلى رفض المجلس منصب نائب رئيس الوزراء والضغط على نوري السعيد حتى قدّم استقالته، وهو إغفال يُحسب عليه.

أما حنا بطاطو في مؤلفه «العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية» فقد قسّم الخلاف بين الوصي ونوري السعيد إلى مرحلتين: الأولى حين تولى الوصي الوصاية بمساعدة نوري السعيد وكان يُدّعى له مقابل حصوله على بعض المناصب الوزارية لشخصيات يرغب بها. والثانية مرحلة ما بعد تعديل الدستور عام ١٩٤٣م حين رغب الوصي في أخذ زمام الدولة بعيداً عن نفوذ نوري السعيد، مدركاً أن السفارة البريطانية التي كانت تدعمه قد غيّرت توجهها بعد أن تبدّلت كابينته تسع مرات خلال ثلاث وزارات وعجزه عن إيجاد كابينة منسجمة قادرة على حل مشاكل البلاد، وهو ما شجّع الوصي على إعلان الخلاف في الوزارة

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



الثامنة حتى أسقطها بعد أن فرض الأشخاص المواليين له في الدورة الانتخابية العاشرة (١٠). ورغم أهمية هذا الكتاب الذي اعتمد على الوثائق غير المنشورة البريطانية والعراقية والمقابلات الشخصية مع شخصيات فاعلة في العهد الملكي، فإنه لم يُعطَ هذا الخلاف مكانته التي يستحقها. ويرى الباحث أن بطاطو منح الخلاف بُعداً بنوياً اجتماعياً وطبقياً دون أن يُحيط بمختلف جوانبه، متجاهلاً الأزمات التي نتجت عنه في هذه الوزارات، من أزمة منصب نائب رئيس الوزراء إلى استخدام ورقة مجلس النواب ضد الوزارة الثامنة، مكتفياً بتقديم استقالة نوري السعيد نهايةً للأحداث دون التعمق في تفاصيلها وأبعادها السياسية. ويرى عبد الزهرة مكطوف الجوراني في مؤلفه «الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٩-١٩٤٥» أن الخلاف كان بسبب استحداث منصب نائب رئيس الوزراء لأول مرة، مما دفع الوصي عبد الإله إلى تغذية المعارضة وتشجيعها في مجلس الأعيان ومجلس النواب، باعتبار هذا المنصب لا يتماشى مع الدستور (١١). غير أن عبد الزهرة الجوراني حصر الأزمة في قالبها الإجرائي متجاهلاً البنية السياسية العميقة التي أفرزتها، مما جعل قراءته للأحداث قراءة شكلية لا تنفذ إلى جوهرها، ولا تتساءل عن الدوافع الحقيقية التي جعلت الوصي يُحرِّك هذه المعارضة في هذا التوقيت بالذات، وهو ما يجعل دراسته وثيقة توثيق برلمانية أكثر منها تحليلاً تاريخياً للخلاف في أبعاده السياسية الحقيقية.

ويُعدُّ بحث عبد التواب أحمد سعيد وعبد الرحيم ذو النون بعنوان «العراق في تقارير السفير البريطاني كينهان كورنواليس ١٩٤١-١٩٤٥» من المصادر المهمة التي ناقشت هذا الخلاف معتمداً على بريقات السفير البريطاني في العراق، إذ بيّنت أن أسباب الخلاف تعود إلى انزعاج الوصي عبد الإله من الكابينة الوزارية الثامنة التي ضمت أسماء لا يرغب بها، كتوفيق السويدي نائباً لرئيس الوزراء وعمر نظمي وعلي ممتاز الدفترى الذين كان يعدّهم غير محلّين له، فضلاً عن المعارضة القوية داخل مجلس النواب للوزارة ورفض طلب نوري السعيد حل المجلس (١٢).

وتُعدُّ هذه الدراسة مهمة لاعتمادها على الوثائق البريطانية والتقارير الصادرة عن السفارة البريطانية في العراق، وما أتاحته من وجهة نظر بريطانية لأسباب الخلاف. غير أنها أغفلت الأوضاع الداخلية التي أدت إليه، وبقيت قراءتها للوضع رهينة التوجهات السياسية البريطانية ومصالحها في العراق، مما انعكس على انتقائها للوثائق دون سواها. ومما يؤخذ عليها أنها لم تمنح هذا الخلاف الدراسة المعمّقة التي يستحقها، لا سيما أن السفارة البريطانية كانت ترى فيه تهديداً وجودياً خطيراً لمصالحها في العراق. وتناولت رسالة ستار علك عبد الكاظم الطفيلي المقدمة لجامعة بابل بعنوان «التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية البرلمانية في لواء الحلة منها ١٩٣٩-١٩٥٨» الوزارة الثامنة لنوري السعيد، مبيّنةً أن فتور العلاقة بين البلاط الملكي ونوري السعيد كان الدافع الذي أقبل على إثره نوري السعيد على تقديم استقالته في ظل الحملة التي شنها مجلس النواب بأمر من الوصي (١٣).

غير أن الباحث مرَّ على هذه المرحلة مرور الكرام، مكتفياً بالإشارة إلى نتائجها دون أن يتوقف عند مقدماتها وأسبابها الحقيقية، واللافت أنه أغفل أبرز حدث في الوزارة السعيدية الثامنة وهو أزمة منصب نائب رئيس الوزراء، وهو إغفال مثير للتساؤل لأن هذه الأزمة بعينها جرت داخل مجلس النواب الذي يُشكّل المحور الرئيسي لرسالته، فكيف يتناول النخبة البرلمانية ومواقفها دون الإشارة إلى أبرز أزمة برلمانية شهدت تلك الحقبة؟ وهو ما يكشف عن قصور منهجي واضح لا يمكن تفسيره بشح المصادر وحده، بل بغياب الرؤية التحليلية الشاملة لدى الباحث.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



التقييم الختامي للمحور الثاني

يتضح من خلال مراجعة الأدبيات التاريخية التي تناولت الوزارة الثامنة أن المؤرخين تباينت مناهجهم ومستويات تحليلهم تبايناً واضحاً؛ فبينما أعطى العمري الخلاف حقه من التحليل المتعدد الأوجه كاشفاً جوهره الحقيقي وهو الصراع على السلطة والنفوذ، اكتفى الأزري بقراءة شخصية تحمليه لنوري السعيد دون الإفصاح عن الحقائق الكاملة لكونه أحد أبناء تلك المرحلة. أما حنا بطاطو فقد منح الخلاف بُعداً بنوياً مهماً لكنه أغفل تفاصيله وأزماته، في حين حصر عبد الزهرة الجوراني وستارعلك الطفيلي الأزمة في قالبها الشكلي دون النفاذ إلى كواليسها السياسية الحقيقية.

والأبرز في هذه المراجعة أن جميع هذه الدراسات دون استثناء أغفلت حقيقة جوهرية واحدة، وهي أن أزمة منصب نائب رئيس الوزراء لم تكن مجرد خلاف دستوري بل كانت الورقة التي وظفها الوصي بوعي وتخطيط مسبق لإسقاط الوزارة وتقليص نفوذ نوري السعيد، وهو ما يجعل هذه الأزمة تستحق دراسة مستقلة ومعتمدة لم تُنجز حتى الآن.

الخاتمة:

تكشف هذه المراجعة النقدية أن الأدبيات التاريخية التي تناولت خلاف الوصي عبد الإله ونوري السعيد في الوزارتين السابعة والثامنة لم تُنجز حتى الآن دراسة شاملة تُوفي هذا الخلاف حقه من التحليل المتوازن فمن بين جميع الأعمال التي استعرضت في هذا المقال، لم يُقارب سوى خيري أمين العمري هذا الخلاف من أوجهه المتعددة، فيما توزعت بقية الأعمال بين الوصف الجرد والاختزال الأحادي والإغفال المقصود أو غير المقصود لجوانب جوهرية.

وثمة استنتاج يخرج به هذا المقال لم تُصَرِّح به الأدبيات التاريخية، وهو أن الخلاف بين الوصي ونوري السعيد كان في جوهره خلافاً وظيفياً لا عدائياً، إذ جمع بين الطرفين منطق التنافس على النفوذ ومنطق الحاجة المتبادلة في آنٍ واحد، وهو ما يُفسِّر لماذا لم ينتهِ هذا الخلاف بقطيعة نهائية بل ظل يتراوح بين الاحتدام والتهدئة على مدى سنوات طويلة.

كما يخلص المقال إلى أن أزمة منصب نائب رئيس الوزراء في الوزارة الثامنة تستحق دراسة مستقلة تُعيد قراءتها لا بوصفها خلافاً دستورياً بل بوصفها نموذجاً في توظيف المؤسسة التشريعية أداةً في صراع النفوذ داخل السلطة التنفيذية، وهي زاوية لم تنتبه إليها الأدبيات التاريخية بالقدر الكافي.

وتبقى الفجوة الأكبر في هذه الأدبيات هي غياب الدراسة التي تجمع بين المصادر الأرشيفية البريطانية والوثائق العراقية المحلية والمذكرات الشخصية في آنٍ واحد، لتُقدِّم صورة متكاملة عن هذه المرحلة بدلاً من الاكتفاء بمصدر واحد أو منظور واحد، وهو ما يظل مطلباً بحثياً ضرورياً لكل من يسعى إلى فهم طبيعة العلاقة بين مؤسسة الوصاية ومؤسسة رئاسة الوزراء في العراق الملكي.

الهوامش :

- (١) ينظر: عبد الرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حركة سنة ١٩٤١ التحررية، ج٢، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠.
- (٢) سعاد رؤوف محمد شير، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٦٢-١٧٠.
- (٣) توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص ٣٤٤.
- (٤) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء السادس، مطبعة دار الكتب، بيروت، ١٩٧٤، ص ٢١٠-٢٢٥.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



- (٥) طارق الناصري، عبد الإله الوصي على عرش العراق ١٩٣٩-١٩٥٨: حياته ودوره السياسي، ج٢، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠، ص ٣٠٥-٣٠٧.
- (٦) سراي خضراء، العراق خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥: دراسة الأوضاع السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢١، ص ٥٥-٥٦.
- (٧) حامد فرج عبد الحسين، علي ممتاز الدفترى و دوره السياسي في العراق ١٩٤٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٤، ص ٧٦-٧٧.
- (٨) خيري أمين العمري، الخلاف ما بين البلاط الملكي ونوري السعيد ١٩٢٦-١٩٥٨، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٧٨-٨٥.
- (٩) عبد الكريم الأزري، تاريخ في ذكريات العراق ١٩٣٠-١٩٥٨، ج١، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص ٤٨٦.
- (١٠) حنا بطاطو، العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة عفيف الرزاز، الكتاب الأول، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٠، ص ٣٨٠-٣٨٧.
- (١١) عبد الزهرة مكطوف الجوراني، الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٥٤-١٦٢.
- (١٢) عبد التواب أحمد سعيد، عبد الرحيم ذو النون، العراق في تقارير السفير البريطاني كينهان كورنواليس ١٩٤١-١٩٤٥، مجلة كلية الآداب الرافدين، العدد ثلاثة وعشرون، ٢٠٠٧، ص ٣٢٧-٣٢٨.
- (١٣) ستار علك عبد الكاظم الطفيلي، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية في لواء الحلة منها ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٣، ص ٧١-٧٢.

المصادر والمراجع:

أولاً : المصادر والكتب :

- ١- توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق و القضية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٠.
- ٢- حنا بطاطو، العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة عفيف الرزاز، الكتاب الأول، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٠.
- ٣- خيري أمين العمري، الخلاف ما بين البلاط الملكي ونوري السعيد ١٩٢٦-١٩٥٨، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨.
- ٤- سعاد رؤوف محمد شير، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨.
- ٥- طارق الناصري، عبد الإله الوصي على عرش العراق ١٩٣٩-١٩٥٨: حياته ودوره السياسي، ج٢، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠.
- ٦- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء السادس، مطبعة دار الكتب، بيروت، ١٩٧٤.
- ٧- عبد الرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حركة سنة ١٩٤١ التحررية، ج٢، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠.
- ٨- عبد الزهرة مكطوف الجوراني، الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٤.
- ٩- عبد الكريم الأزري، تاريخ في ذكريات العراق ١٩٣٠-١٩٥٨، جزء الاول، بيروت، لبنان، ١٩٨٢.
- ثانياً - البحوث المحكَّمة :
- عبد التواب أحمد سعيد، وذو النون، عبد الرحيم. العراق في تقارير السفير البريطاني كينهان كورنواليس ١٩٤١-١٩٤٥. مجلة كلية الآداب الرافدين، العدد ثلاثة وعشرون، ٢٠٠٧.

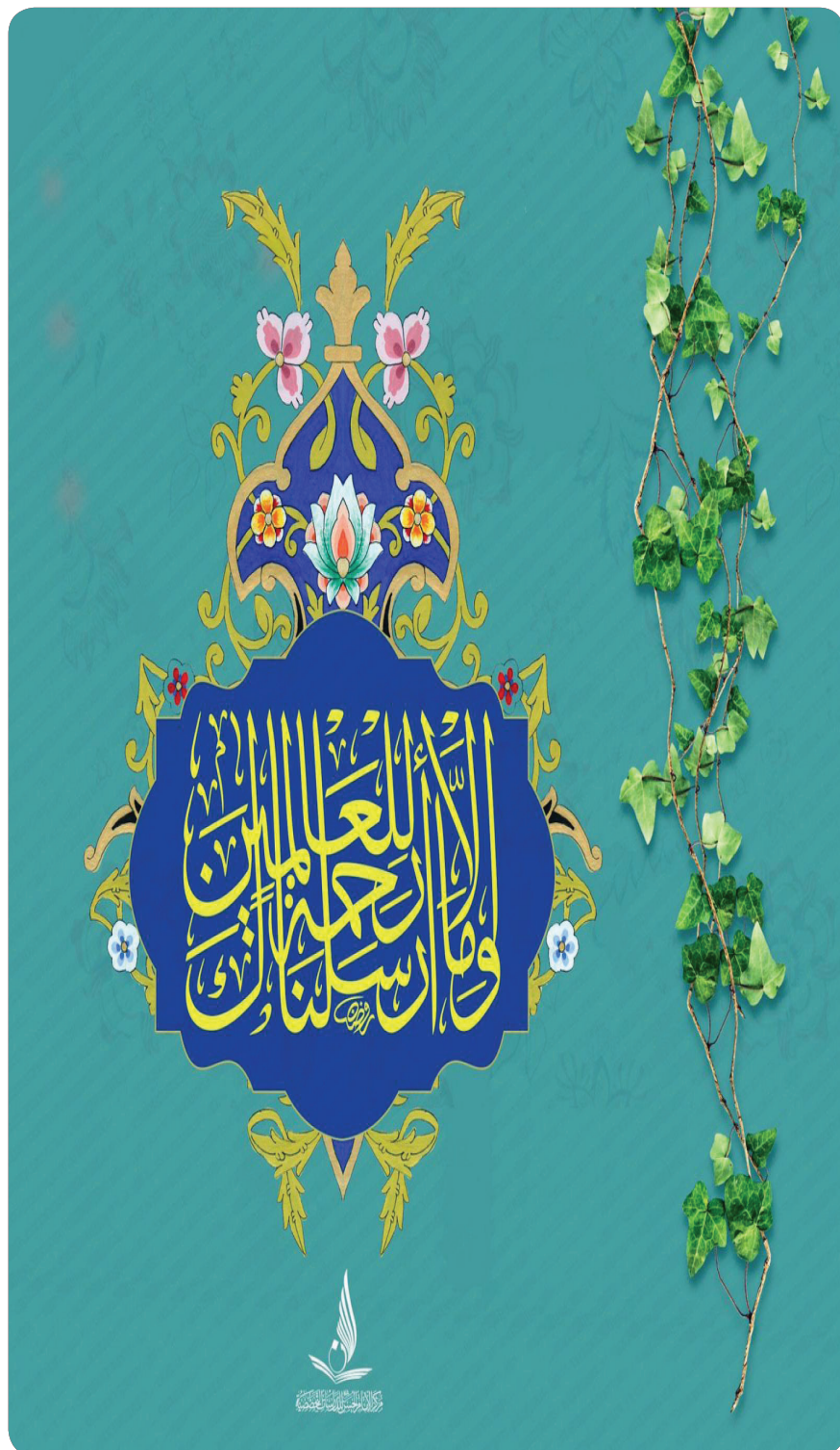
ثالثاً - الرسائل الجامعية :

- ١- حامد فرج عبد الحسين، علي ممتاز الدفترى و دوره السياسي في العراق ١٩٤٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٤.
- ٢- ستار علك عبد الكاظم الطفيلي، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية في لواء الحلة منها ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٣.
- ٣- سراي خضراء، العراق خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥: دراسة الأوضاع السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢١.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon